

The Degree of Sixth grade teachers' application of meditative thinking skills in Social Studies, "a Field Study in the City of Lattakia"

Dr. Maiysaa Hamdan*
Rafif Ahmad**

(Received 9 / 5 / 2022. Accepted 2 / 1 / 2023)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to know the degree to which sixth grade teachers apply meditative thinking skills in the subject of social studies in Lattakia city, to verify the objectives of the research, the descriptive approach was used, and a questionnaire for meditative thinking skills was prepared, the research sample consisted of 62 male and female teachers for the academic year 2021-2022, the researcher reached several results, most notably:

- the teachers application of meditative thinking skills came with a medium score of 3,02.

There is a difference in the degree to which social studies teachers apply meditative thinking skills where the skills of reaching conclusions reached a high degree of 3,9, observation and meditation skill got a medium score of 3,04, followed by the skill of detecting inaccuracies with a meditative degree 2,93, then the skill of developing suggested solutions with a low score of 2,22.

Keywords: meditative thinking skills, sixth grade teachers, social studies .

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Assistant professor, Department of Curricula and Teaching methods, Faculty of education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

**Master's Student, Department of Curricula and Teaching methods, College of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية " دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية "

د. ميساء حمدان*

رفيف أحمد**

(تاريخ الإيداع 9 / 5 / 2022. قبل للنشر في 2 / 1 / 2023)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية بمدينة اللاذقية، وللتحقق من أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة لمهارات التفكير التأملي، وتكونت عينة البحث من (62) معلماً ومعلمة، للعام الدراسي 2021-2022 وتوصلت الباحثة إلى نتائج عدة أبرزها:

- أن تطبيق المعلمين لمهارات التفكير التأملي جاءت بدرجة متوسطة بلغت (3,02).
- هناك تفاوت في درجة تطبيق معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التأملي حيث أنتت مهارة الوصول على استنتاجات بدرجة مرتفعة بلغت (3,9)، وحلت مهارة التأمل والملاحظة بدرجة متوسطة بلغت (3,04)، تبعثها مهارة الكشف عن المغالطات بدرجة متوسطة بلغت (2,93)، ثم مهارة وضع حلول مقترحة في المرتبة الرابعة وبدرجة منخفضة بلغت (2,22).

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير التأملي، معلمي الصف السادس الأساسي، مادة الدراسات الاجتماعية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية؛ لأن العبء الأكبر يقع على عاتقه في تشكيل معارف المتعلمين وخبراتهم على نحو يمكنهم من التعامل مع المتغيرات الراهنة، والمستقبلية بكفاءة وفاعلية، فهو الموجه لعملية التعلم فكرياً وأي تحسين في العملية التعليمية يتوقف على أداء المعلم المتميز، ومن خلال الرجوع والاطلاع على الأدبيات التربوية تبين أن هناك اتجاهاً في البلاد العربية لتعليم التفكير (Al-Kathiri & Al-Nadhir, 2000)، وكذلك اهتماماً بمهارات التفكير العليا في نظمها التعليمية، فوزارة التعليم العالي المصرية وضعت معايير أكدت فيها على ضرورة ممارسة المعلم لمهارات التدريس التأملي (Al-Hafnawi Et Al, 2015, P.6)، كما دعا المؤتمر التربوي السوري (Al-Hamad, 2019) من خلال توصياته على ضرورة التركيز على مهارات التفكير العليا، ومهارات التعلم مدى الحياة في جميع المواد الدراسية، إلا أن مادة الدراسات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في إعداد المواطن الصالح من خلال تطوير مهارات تفكيره بحيث يصبح قادراً على إيجاد حلول للمشكلات واتخاذ قرارات بشأنها (Al-Nagdi, 2005, p.157) ولما كان الهدف من مادة الدراسات الاجتماعية معرفة أساليب التفكير، وتوظيفها في حل مشكلات كل من الفرد والمجتمع، وإصدار أحكام منطقية بشأن الأحداث والظواهر، واستنباط الحقائق (Masoud, P.84) لذلك كان لابد من الاهتمام بمهارات التفكير التأملي ويعد المرابي جون ديوي من أوائل من شجع على التفكير وأشار أن التأمل هو السمة الأساسية التي يجب أن يمتلكها المعلم؛ لما لها من تأثير كبير على جودة التعليم (Pacheco, 2005) خاصة أن التفكير التأملي يمكن كلاً من المعلم والمتعلم من فهم طبيعة تعلم المتعلمين، وما يجري داخل الصف الدراسي ووضع المتعلمين في قلب العملية التعليمية-التعلمية، فضلاً عن زيادة فاعلية البيئة الصفية (Boqhous, 2009).

مشكلة البحث

يعد الوصول للجودة والكفاءة في العملية التعليمية-التعلمية من أبرز الغايات التربوية، التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها من خلال النظم التعليمية التي تعتمدها، ولتحقيق ذلك لابد من وجود معلمين أكفاء قادرين على استخدام مهارات التفكير التأملي في العملية التعليمية-التعلمية وفق أسس علمية صحيحة، خاصة أن التفكير لدى المتعلمين لا ينشأ من فراغ؛ وإنما من قدرة المعلمين على خلق مواقف تعليمية-تعليمية، تتطلب منهم استخدام مهارات التفكير التأملي بغية إعدادهم لمسايرة التقدم العلمي والمعرفي، فضلاً عن أن تطبيق مهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية له دور بارز في تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للتأمل بالمشكلات التي تواجههم، وكذلك تزويدهم بالقدرة على تقديم حلول مناسبة لهذه المشكلات، ولقد تولد الإحساس بمشكلة البحث نتيجة الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بتنمية التفكير بعامة والتفكير التأملي بخاصة لدى المتعلمين، واعتماده كهدف تعليمي وبناء برامج لتنمية مهاراته لدى المتعلمين، كدراسة (Abu Dahir, 2016; gumeam, 2016; Al-Daham, 2018)، ولقد اقترحت دراسات بضرورة تشجيع المعلمين على استخدام مهارات التفكير التأملي أثناء التدريس، كدراسة (Abbas & Nasir, 2020)، كما بينت مراجعة الأدب التربوي قلة عدد وجود المعلمين المؤهلين لاستخدام استراتيجيات تدريسية من أجل تعليم التفكير، واعتماد معظم المعلمين على الحفظ والاسترجاع، وتركيز اختباراتهم على الحفظ، والتذكر، كدراسة (Al-Rufue, 2017)، ولقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية، بلغت (16) معلماً ومعلمة لتعرف درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التأملي، فقد أشارت النتائج إلى وجود ضعف في استخدام المعلمين لمهارات التفكير التأملي بنسبة (87,5%) في استخدام مهارة

وضع حلول مقترحة، و(75%) في استخدام مهارة الكشف عن المغالطات، وبنسبة(62,5%) في استخدام مهارة الملاحظة والتأمل، وبنسبة (56,25%) في استخدام مهارة الوصول إلى استنتاجات. وبما أن مهارات التفكير التأملي من المهارات المهمة، التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، تم إجراء هذه الدراسة الميدانية لتعرف درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التأملي وبالتالي يتحدد سؤال البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية؟

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث ب:

- إظهار أهمية التفكير التأملي في تشكل المعارف والمعلومات لدى الأفراد.
- يعد هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية التي تنادي بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير بعامة، ومهارات التفكير التأملي بخاصة.
- يؤكد على ضرورة استخدام معلمي الصف الأساسي لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية.
- يفتح قنوات بحثية جديدة أمام الباحثين لتناول مهارات التفكير التأملي وعلاقتها بمواد دراسية أخرى.

أهداف البحث:

ويهدف هذا البحث إلى تعرف درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية؟ وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الملاحظة والتأمل في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الكشف عن المغالطات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الوصول إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة وضع حلول مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث ومتغيراته وأهدافه ؛ وذلك من خلال اختيار عينة الدراسة (معلمي الصف السادس الأساسي)، وإعداد استبانة لتعرف درجة تطبيقهم لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية استناداً إلى الأدبيات التربوية، فتطبيق الاستبانة على أفراد العينة، ثم عرض النتائج لتعرف درجة تطبيق المعلمين لهذه المهارات ومناقشتها وتفسيرها، والذي يعرف بأنه المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف

المعلومات والحقائق المدروسة، والمرتبطة بسلوك عينة من الناس بهدف تحليلها، وتشخيصها، وتقييم طبيعتها، وضبطها والتحكم فيها وهو المنهج الأكثر شيوعاً في العلوم الإنسانية (Harizi, 2013, p.26)

حدود البحث:

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية.

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام (2021-2022).

الحدود البشرية: تم إجراء البحث على عينة من معلمي مادة الصف السادس الأساسي المعنيين بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة اللاذقية الجمهورية العربية السورية.

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية بمهارات التفكير التأملي (الملاحظة والتأمل، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، ووضع حلول مقترحة) لدى معلمي الصف السادس الأساسي المعنيين بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية، ودرجة تطبيقهم لها من وجهة نظرهم.

مجتمع البحث وعينته

بالرجوع إلى مديرية التربية في محافظة اللاذقية، فقد تبين أن عدد مدارس الحلقة الأولى التي تشتمل على تلاميذ الصف السادس الأساسي بلغ (41) مدرسة في مدينة اللاذقية، وتضم (90) معلماً ومعلمة لمادة الدراسات الاجتماعية، (دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، 2021). جرى أخذ عينة عشوائية بسيطة بنسبة (75%) من مجتمع البحث، وقد بلغت عينة البحث (68) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي وهي (ابراهيم سعد، الشريف الرضي، أنيس عباس، بدر خدام، بسام عباس، توفيق حمود، جعفر الصادق، جعفر ناصيف، جميل المصري، حسان بن ثابت، حسن صبيح، حطين، سليم عمران، سمير زين، سمير ياسين، سيف الدولة، صلاح الدين، عبد الرحمن الغافقي، عبد القادر زبيق، عماد علي، فارس صبيح، مالك فحام، نبيل حلوم، وهيب مصطفى، يوسف فارس، يونس رضوان، يوسف كوسا، حمزة صقر، رامز صقور، رويين قدسي، عامر علي، عامر بيو، عماد ودح، محسن ميا)، وزعت عليهم اداة البحث، وبعد استعادة الاستبانة واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي أصبحت عينة البحث (62) معلماً ومعلمة.

أداة البحث (الاستبانة):

1 - إعداد الاستبانة: صيغت عبارات الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية، كدراسة كل من (Abbas & Nasir, 2020)، و (Al-Rufue, 2017) و (Munsion, 2021)، وبعد ذلك قامت الباحثة بوضع عدد من العبارات لكل مهارة في الاستبانة، ولكل عبارة خمسة بدائل، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة في صورتها الأولية (24) عبارة، وأصبحت بعد التعديل وعرضها على المحكمين (23) عبارة، موزعة على (4) مجالات للمهارات، وهي: مهارة الملاحظة والتأمل: وتضم (6) عبارات، ومهارة الكشف عن المغالطات، وتضم (5) عبارات ومهارة الوصول إلى استنتاجات وتضم (6) عبارات، ومهارة وضع حلول مقترحة وتضم (6) عبارات، وروعي عند صياغة عبارات بنود الاستبانة صياغتها بلغة واضحة وسليمة، واتفاقها مع التعريف الإجرائي لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي. وتمت الاستجابة على عبارات الاستبانة من خلال اختيار واحد من

البدائل الآتية (كثيراً: درجة الإجابة 5، غالباً: درجة الإجابة 4، أحياناً: درجة الإجابة 3، نادراً: درجة الإجابة 2، أبداً: درجة الإجابة 1). ولتقدير درجة الإجابة اعتمد المعيار المدرج في الجدول رقم (1) في تفسير البيانات.

جدول (1): المعيار المستخدم في الحكم على استبانة درجة تطبيق المعلمين لمهارات التفكير التأملي حسب المتوسط الحسابي

درجة التقدير	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	درجة تطبيق المعلمين لمهارات التفكير التأملي
منخفضة	(%55) فأقل	1.66 - 1	
متوسطة	(%56 - %77)	2.33 - 1.67	
مرتفعة	(%78) فأكثر	3 - 2.34	

تم الاستناد إلى المعيار التالي في الحكم على درجة تطبيق المعلمين لمهارات التفكير التأملي من خلال حساب المدى، وذلك بطرح أكبر قيمة بالمقياس من أصغر قيمة:

$3 - 1 = 2$ ، $3 \div 2 = 1.5$ ، $0.66 = 1.66 - 1$ ، إضافة طول الفئة وهو 0.66 إلى أصغر قيمة بالمقياس وهو (1) وذلك للحصول على طول الفئة الأولى وهو (1 - 1.66) منخفضة، و $0.66 + 1.67 = 2.33$ أي يكون المجال الثاني بين (1.67_ 2.33) و $0.66 + 2.34 = 3$ وبالتالي يكون المجال الثالث (2.34_ 3).

2- صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ - (الصدق الظاهري): تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين (طرائق التدريس، وتقنيات التعليم، والإدارة المدرسية) في كلية التربية في جامعة تشرين، وقد بلغ عددهم (5) محكمين، للتأكد من صدقها، ولإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة عبارات الاستبانة، والمجال الذي تندرج تحته العبارات، ومدى سلامة مفرداتها لغوياً وعلمياً ومنهجياً، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين على صلاحية الاستبانة للتطبيق، من حذف بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر على النحو المبين في الجدول رقم (2).

جدول (2) العبارات التي تم تعديلها على استبانة درجة تطبيق المعلمين لمهارات التفكير التأملي

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أفسح المجال أمام المتعلمين لتأمل الأدلة التي يقدمونها عن الأفكار.	أفسح المجال أمام المتعلمين لإعادة قراءة الأفكار التي قدموها.
أطلب من المتعلمين صياغة الأفكار بشكل متسلسل.	أطلب من المتعلمين إعادة صياغة الأفكار بشكل متسلسل.
أعرض المشكلة على المتعلمين دون توجيههم لإيجاد فروض للحل.	أعرض المشكلة على المتعلمين مع توجيههم لإيجاد فروض للحل.
أشرك المتعلمين في وضع خطوات لحل المشكلات.	أطلب إلى المتعلمين اقتراح حلول للمشكلات المطروحة.
أطلب من المتعلمين خلق تصورات متوقعة للمشكلات.	أطلب إلى المتعلمين طرح توقعاتهم عن أفضل الحلول للمشكلات.
أركز على تقديم المتعلمين طرقاً بديلة للوصول إلى الحل.	عبارة محذوفة.

ب - الصدق البنوي (صدق الاتساق الداخلي): تم حساب معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث مكونة من (22) معلماً ومعلمة من معلمي الصف السادس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية بمدينة اللاذقية، كما هو موضَّح في الجدول رقم (3).

الجدول (3) معامل الارتباط بين كل المجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	المجال الأول: مهارة التأمل والملاحظة	المجال الثاني: مهارة الكشف عن المغالطات	المجال الثالث: مهارة الوصول إلى استنتاجات	المجال الرابع: مهارة وضع حلول مقترحة	معامل الارتباط
	**0.976	**0.904	**0.923	**0.92	

0.000	0.001	0.000	0.000	قيمة الاحتمال
-------	-------	-------	-------	---------------

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، كما هو موضَّح في الجدول رقم (4)، الذي يُظهر وجود معاملات ارتباط عالية، ويدل على اتساق بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود محاور الاستبانة الموجهة إلى أفراد عينة البحث الاستطلاعية والدرجة الكلية له

المجال الأول: مهارة التأمل والملاحظة				المجال الثاني: مهارة الكشف عن المغالطات				المجال الثالث: مهارة الوصول إلى استنتاجات				المجال الرابع: مهارة وضع حلول مقترحة			
البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
1	0.924**	0.000	3	7	0.636**	0.001	3	12	0.782**	0.000	3	18	0.629**	0.002	3
2	0.858**	0.000	3	8	0.784**	0.000	3	13	0.708**	0.000	3	19	0.943**	0.000	3
3	0.855**	0.000	3	9	0.728**	0.000	3	14	0.869**	0.000	3	20	0.95**	0.000	3
4	0.741**	0.000	3	10	0.755**	0.000	3	15	0.676**	0.000	3	21	0.877**	0.000	3
5	0.721**	0.000	3	11	0.816**	0.000	3	16	0.896**	0.000	3	22	0.922**	0.000	3
6	0.664**	0.001	3				3	17	0.753**	0.000	3	23	0.696**	0.000	3

3- ثبات استبانة البحث: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (22) معلماً ومعلمة من معلمي الصف السادس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية بمدينة اللاذقية من خارج العينة الأصلية للبحث، وجرى حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول رقم (5)، الذي يظهر من قراءته أن معامل الثبات للاستبانة ككل بلغ (0.962)، وهو معامل ثبات عالٍ، يسمح بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية.

الجدول (5) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبانة البحث الموجهة إلى أفراد عينة البحث الاستطلاعية

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)	عدد العبارات	مجالات الاستبانة
0.884	6	المجال الأول: مهارة التأمل والملاحظة
0.79	5	المجال الثاني: مهارة الكشف عن المغالطات
0.872	6	المجال الثالث: مهارة الوصول إلى استنتاجات
0.916	6	المجال الرابع: مهارة وضع حلول مقترحة
0.962	23	الدرجة الكلية للاستبانة

مصطلحات البحث

■ تعرف مهارة الملاحظة والتأمل: بأنها: "عرض جوانب الموضوع، ومعرفة مكوناته، وتقديم شكل يعبر عن الموضوع ومكوناته" (Al- Maaytah, 2020, p.5)؛ وتعرفها الباحثة: بمدى إفساح المجال أمام متعلمي الصف السادس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية لعرض الجوانب الرئيسة للموضوع، وتشجيعهم على تقديم رسم أو شكل يوضح العلاقات التي تربط مكونات الموضوع مع بعضها البعض، وفسح المجال أمامهم؛ لتأمل الأدلة التي يقدمونها عن الأفكار، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المعد لقياس درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة الملاحظة والتأمل.

■ تعرف مهارة الكشف عن المغالطات: بأنها: تحديد الثغرات أو العلاقات الخاطئة في الموضوع وتمييزها عن الصحيحة (Al- Zubaydi, 2019, p.278) وتعرفها الباحثة: بمدى إتاحة الفرص أمام المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية لتحديد الجوانب غير الصحيحة بالموضوع، وتمييزها عن الجوانب الصحيحة، وتسخير خبرتهم السابقة في إدراكها، وتسليط الضوء عليها، ومناقشتها مع زملائهم، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المعد لقياس درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة الكشف عن المغالطات.

▪ **تعرف مهارة الوصول إلى استنتاجات:** بأنها: إعطاء معنى منطقي للنائج، وهذا المعنى يكون معتمداً على معلومات سابقة (Al-Gatrawy, 2010,p.52) وتعرفها الباحثة: إلى مدى توفير الفرص للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية للربط المنطقي ما بين الأسباب والنتائج، وحثهم على تنظيم الأفكار بشكل متسلسل، والعمل على إيجاد فروض للحل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المعد لقياس درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة الوصول إلى استنتاجات.

▪ **تعرف مهارة وضع حلول مقترحة:** بأنها: قدرة الفرد على وضع خطوات منطقية لحل الموضوع، او وضع تصورات ذهنية متوقعة للموضوع (Eayasirih, 2015, p.1444) وتعرفها الباحثة: بأنها إفساح المجال أمام المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية لخلق تصورات عن الموضوع وتقييمه، وفحصه فضلاً عن وضع خطوات للحل مع التركيز على تقديم أفضل الحلول بما يتوافق والمعطيات المعطاة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المعد لقياس درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة وضع حلول مقترحة.

الإطار النظري

1 - مفهوم التفكير التأملي ومهاراته: تشير الادبيات التربوية إلى أن جذور التفكير التأملي ترجع إلى أعمال المري جون ديوي عندما طرح مفهوم التفكير التأملي في كتابه كيف نفكر (How We Think)، ولقد تعددت وتتنوعت تعريفات التفكير التأملي فلقد عرفه "جرفث وفريدن" Griffith & frieden (2000,p.82) إلى أنه "الدراسة المستمرة لأفكار والافتراضات المتوافرة في ذهن الفرد بحيث تسهم في تدعيم ما لديه من أفكار". في حين عرفه شون Schoon (1987,49) بأنه استقصاء ذهني نشط وواع للفرد حول معتقداته وخبراته في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، بينما نجد التفكير التأملي لدى عبد الوهاب Abdu Lwahab (2005,p.66) بأنه تبصر وإدراك للعلاقات مع الإفادة من المعطيات، ومراجعة البدائل لاتخاذ الإجراءات في حين عرفه تلمان Tillman (2003,p.230) بأنه حوار داخلي مع الذات يساعد الفرد على رؤية فلسفته، ومعتقداته، وخبراته وممارساته المهنية بصورة أكثر عمقاً ووضوحاً حيث يقوده إلى تبني مواقف واتجاهات واتخاذ قرارات تزيد من قدرته على المشاركة في حوار جماعي. ويعد التأمل أحد العمليات الضرورية في عمليتي التعلم والتعليم كونه يؤدي بالمتعلمين إلى إعطاء معان جديدة للموقف التعليمي، ويمكن المتعلمين من استكشاف خبرات جديدة، وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية والاطلاع عليها نجد أنها تشير إلى أن مهارات التفكير التأملي تتمثل بالملاحظة والتأمل، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، ووضع حلول مقترحة وإعطاء تفسيرات مقنعة وهذا ما أشار إليه كل من (obeidat,2017,p.88; Orabi,2018,p.172;AL- (Zubaydi,2019,p404-405;AL-Maaytah,2020,p.5; Abbas & Nasir,2020,p.64) Norton (1997) مهارات التفكير التأملي في الانفتاح الذهني حول الاحتمالات البديلة، وتوافر الفضول والحماس، والتوجه الذاتي؛ بينما حددها هاتون وسميث Hatton & Smith (1995,p.36) بوصف الحدث وتحديد الأسباب الممكنة لحدوث الموقف، وتفسير البيانات المتوافرة كلها، وتحديد سبب اتخاذ قرار ما، ولقد صنف كيمبر وآخرون Kember, et., al (2000,p.385) مجالات التفكير التأملي إلى أربعة مجالات وهي: العمل الاعتيادي، الذي يعد أدنى مستويات التفكير، أما الفهم: فهو يتضمن إدراك المفاهيم دون التأمل في دلالاتها أو معانيها، في حين يشير التأمل إلى استكشاف الخبرات والتعمق في دلالة المفهوم للتوصل إلى فهم جديد، أما التأمل الناقد الذي يعد أعلى مستويات التفكير، يتضمن التفكير بعمق ومن ثم بناء فهم جديد له، وإصدار حكم حيال هذا الموقف.

أهمية التفكير التأملي: يستند التفكير التأملي إلى النظرية البنائية التي ترى أن المتعلم يبني المعرفة من خلال التفاعل والاندماج مع المواقف التعليمية، وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية والاطلاع عليها يشير بياجيه إلى أن المعارف السابقة لدى المتعلم تتشكل بصورة نشطة؛ إذ "أن" لدى المتعلم لها دوراً جوهرياً في بناء المعارف اللاحقة (Zaytun,2003,p.98) وتشير دراسة Al-Maayta (2020,p.6) إلى أن استخدام التفكير التأملي في العملية التعليمية – التعلمية يحقق للمتعلمين فهماً أعمق للمحتوى التعليمي، ويجعلهم أكثر وعياً وإدراكاً بالعمليات العقلية التي يمارسونها، وكذلك يمكن المتعلمين من استكشاف آليات تعليمية جديدة، وتحليل الأمور بشكل دقيق؛ وهذا ما أكده كيش وشيهان (Kish & Shehan,1997,p.254)، ولما كان التفكير التأملي إحدى مهارات التفكير المركبة التي تعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم، وتمنحهم الإحساس بالسيطرة على التفكير، فضلاً عن الانفتاح العقلي والوعي بالذات، وزيادة فاعلية البيئة الصفية؛ لذلك كان لا بد من التركيز على تنميته لدى المتعلمين في العملية التعليمية لما له من دور في تعزيز الدافعية نحو التعلم وهذا ما يجعلهم أقدر على حل المشكلات من خلال استخدام المنهج العلمي، ويظهر ذلك جلياً من خلال التأمل الواعي الذي يقومون به في ممارساتهم الصفية. (Boghous,2017) ويمكن القول: إن أهمية التفكير التأملي تتجلى في مساعدة المتعلمين على مواجهة كل من المهمات المدرسية والحياتية؛ كونه يزيد من سيطرة المتعلمين على تفكيرهم، ويساعدهم على إصدار أحكام منطقية.

دراسات سابقة:

دراسة فان Phan (2006) في جنوب المحيط الهادئ: بعنوان. **فحص مناهج تعلم المتعلمين والتفكير التأملي والمعتقدات المعرفية، نهج المتغيرات الكامنة. (Examination of student learning approaches, meditative thinking, and epistemological beliefs: Al latent variobles approach)** هدفت لفحص العلاقة بين معتقدات المتعلمين المعرفية وأساليب التعلم والتفكير التأملي والأداء الأكاديمي، واستخدم الباحث عينتين؛ للدراسة الأولى: مجموعة من متعلمي السنة الأولى رياضيات، شملت (352) طالباً وطالبة، والثانية: مجموعة من طلاب السنة الثالثة مناهج، شملت (362) متعلماً ومتعلمة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم تحليل المسار، وأشارت النتائج إلى أن التعلم السطحي يتنبأ بالإجراء المعتاد، ونهج التعلم العميق يتنبأ بالفهم والتأمل الناقد، كما كان للمعتقدات المعرفية أثر في مناهج التعلم، وعلى المراحل الأربع للتفكير التأملي.

دراسة فان Phan (2008) في جامعة جنوب المحيط الهادئ: بعنوان. **أهداف التحصيل، بيئة الصف، التفكير التأملي: إطار مفاهيمي. (Achievement goals, the classroom environment, and meditative thinking: A conceptual framework)** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تأثير بيئة الصف ("النفسية والاجتماعية") على مشاركة المتعلمين في تحقيق أهداف الإنجاز وممارسة التفكير التأملي في التعلم، وشملت عينة الدراسة (298) متعلماً ومتعلمة من الصف الثاني عشر، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم تحليل المسار، واستبانة التفكير التأملي، وأشارت النتائج إلى الدور الكبير الذي تلعبه البيئة النفسية والاجتماعية للصف الدراسي في تحقيق أهداف المتعلمين، وتوجهاتهم في ممارسة التفكير التأملي.

دراسة فان Phan (2009) في اسبانيا بعنوان. التفكير التأملي والجهد والمثابرة وعدم التنظيم والأداء الأكاديمي **(Meditative thinking, effort, persistence, disorganization, and academic performance)** والتي هدفت إلى فحص التأثيرات المباشرة والوسيطية بين مراحل التفكير التأملي المتمثلة (بالفعل المعتاد، والفهم،

والتفكير، والتفكير الناقد) والأداء الأكاديمي، وكذلك فحص مشاركة المتعلمين في ممارسة التفكير التأملي، وإنفاق جهودهم، وتكونت عينة الدراسة من (304) متعلماً ومتعلمة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة وصفية للجهد، وعدم التنظيم، والمثابرة، واستبانة ممارسة التفكير التأملي، وأشارت النتائج إلى أهمية مرحلتي الفهم والتفكير والمثابرة كمحددات مباشرة للأداء الأكاديمي، وأن انخراط المتعلمين في التفكير الناقد أدى إلى إنفاق الجهد في التعلم. دراسة القطراوي AL-Gatarawin (2010) في فلسطين: بعنوان. أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، واستخدم الباحث عينة مقصودة بلغت (64) طالباً وطالبة، واعتمد المنهج التجريبي، واستخدم اختباري مهارات التفكير التأملي، وعمليات العلم، وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية مهارات التفكير التأملي وعمليات العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.

دراسة محاسنة Mahasneh (2013) في الأردن: بعنوان. العلاقة بين التفكير التأملي وأساليب التعلم على عينة من طلبة الجامعة. (The relationship between meditative thinking and learning styles among sample of Jordanian university students). هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين التفكير التأملي وأنماط التعلم على عينة من متعلمي الجامعة الأردنية وقدرها (476) متعلماً ومتعلمة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة للتفكير التأملي وأخرى لأنماط التعلم، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين التعلم المعتاد، والتفكير التأملي لدى متعلمي الجامعة الأردنية.

دراسة عياصرة Eayasirih (2015) في السعودية: بعنوان. أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى عينة من متعلمات المرحلة المتوسطة. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية التفكير التأملي، لدى عينة من متعلمات المرحلة المتوسطة السعودية بلغت (40) متعلمة، قسمت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت اختباري المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير التأملي، وأشارت النتائج إلى وجود أثر كبير لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير التأملي. لدى متعلمات المرحلة المتوسطة

دراسة ديميريل Demirel (2015) في تركيا: بعنوان. العلاقة بين مهارات التفكير التأملي في حل المشكلات، والاتجاهات نحو الرياضيات. (The relationship between meditative thinking skills towards problem solving and attitudes towards mathematics). هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين مهارات التفكير التأملي وحل المشكلات، واتجاهاتهم نحو الرياضيات لدى عينة من طلاب الصفين الأساسيين السابع والثامن بلغت (300) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم مقياسي مهارات التفكير التأملي في حل المشكلات، والاتجاه نحو الرياضيات، وأشارت النتائج إلى وجود فرق كبير بين مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين والاتجاه نحو الرياضيات، بينما كان الفرق معتدلاً بين مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو حل المشكلات لدى طلاب الصفين السابع والثامن.

دراسة إبراهيم Ibraheem (2015) في سوريا: بعنوان. فاعلية برنامج تدريسي قائم على استخدام استراتيجياتي دورة التعلم المعدلة وويتلي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملية. هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجياتي دورة التعلم المعدلة وويتلي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملية لدى عينة من المتعلمين بلغت (90) متعلماً ومتعلمة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، كما استخدم اختباراً التحصيل الدراسي، وآخر مهارات التفكير التأملية، وأشارت النتائج إلى فاعلية كل من استراتيجياتي دورة التعلم المعدلة، وويتلي في تنمية مهارات التفكير التأملية لدى المتعلمين.

دراسة أكديمير Akdemir (2018) في تركيا: بعنوان. التحقق من مهارات التفكير التأملية لدى الطلبة لحل المشكلات. (Investigating the meditative thinking skills of students for problem solving) والتي هدفت إلى تحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية لتطوير مهارات التفكير التأملية لديهم، بلغت عينة الدراسة (297) طالباً وطالبة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس مهارات التفكير التأملية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين درجات الطلاب ومهارات التفكير التأملية لديهم عند حل المشكلات.

دراسة داوود Davoudi (2020) في إيران: بعنوان. استكشاف العلاقة بين مواقف التفكير التأملية والإنجاز اللغوي. (The interplay between meditative thinking and language achievement) هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مواقف التفكير التأملية والإنجاز اللغوي على عينة من متعلمي اللغة الإنكليزية بلغت (196) متعلماً ومتعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم استبانة التفكير التأملية، وأشارت النتائج إلى حصول الفهم المتوسط على أعلى الدرجات، تلاه التفكير الناقد.

دراسة عباس Abbas (2020) في فلسطين: بعنوان. درجة تطبيق مهارات التفكير التأملية في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تطبيق مهارات التفكير التأملية في تدريس التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، على عينة عشوائية (30) معلماً ومعلمة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة لمهارات التفكير التأملية، وأشارت النتائج إلى أن استخدام المعلمين لمهارات التفكير التأملية بنسبة مرتفعة بلغت (0,90).

دراسة منسي Munsun (2021) في الأردن: بعنوان. درجة ممارسة معلمي العلوم للمرحلة الثانوية أساليب تنمية التفكير التأملية من وجهة نظر المدرء والمشرفين. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي العلوم للمرحلة الثانوية لأساليب التفكير التأملية من وجهة نظر المديرين والمشرفين، على عينة بلغت (36)، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، كما استخدمت الباحثة استبانة لأساليب التفكير التأملية، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي العلوم لأساليب التفكير التأملية جاءت بمستوى متوسط بلغت (0,70).

التعقيب على الدراسات السابقة، وعلاقتها بالبحث الحالي: تمت الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتفسيراتها في صياغة مشكلة البحث الحالي، وكذلك الاطلاع على المصادر والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، وإعداد أداة البحث (استبانة التفكير التأملية)، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث، وباستعراض الدراسات السابقة تبين أنها تناولت مهارات التفكير التأملية، إذ اختلفت في ارتباطها بمتغيرات أخرى، مثل: دراسة Phan (2006) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين معتقدات المتعلمين المعرفية وأساليب التعلم، والتفكير التأملية والأداء الأكاديمي في جامعة جنوب المحيط الهادئ، ودراسة Phan (2008) التي هدفت إلى تعرف تأثير بيئة الصف (النفسية والاجتماعية) على مشاركة المتعلمين في تحقيق أهداف الإنجاز وممارسة التفكير التأملية في التعلم بجامعة جنوب المحيط الهادئ، ودراسة

Phan (2009) التي هدفت إلى فحص التأثيرات المباشرة والوسيطية بين مراحل التفكير التأملي، المتمثلة بالفعل المعتاد، والفهم، والتفكير، والتفكير الناقد، والأداء الأكاديمي، وكذلك فحص مشاركة المتعلمين في ممارسة التفكير التأملي، ودراسة Al- Gatarawiu (2010) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية المشابهات في تنمية عمليات العلم، ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في فلسطين، ودراسة Mahasneh (2013) التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين التفكير التأملي وأنماط التعلم في فلسطين، ودراسة Demirel (2015) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مهارات التفكير التأملي في حل المشكلات والمواقف تجاه الرياضيات، ودراسة Eayasirih (2015) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في السعودية، ودراسة Ibraheem (2015) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي دورة التعلم المعدلة وويتلي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي، ودراسة Davoudi (2020) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مواقف التفكير التأملي وأنماط التعلم في فلسطين، ودراسة Abbas (2020) التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي في تدريس التربية الرياضية في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس، ودراسة Munsun (2021) التي هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي العلوم للمرحلة الثانوية أساليب التفكير التأملي من وجهة نظر المديرين والمشرفين، ويتشابه هذا البحث مع دراسة Phan (2006)، ودراسة Phan (2008)، ودراسة Phan (2009)، ودراسة Mahasneh (2013)، ودراسة Demirel (2015)، ودراسة Akdemir (2018)، ودراسة Davoudi (2020)، ودراسة Abbas (2020)، ودراسة Munsun (2021)، وتختلف عن دراسة Al- (2010) Gatarawiu، ودراسة Ibraheem (2015)، ودراسة Eayasirih (2015)، من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث العينة، في حين يتفق هذا البحث مع دراسة Phan (2008)، ودراسة Phan (2009)، ودراسة Masaneh (2013)، ودراسة Davoudi (2020) ودراسة Abbas (2020)، ودراسة Munsun (2021) من حيث الأداة. وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو أنه تناول درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية، أيضاً ما يميزه خصوصية العينة كمجتمع محلي.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية على استبانة درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي ككل، وعند كل مجال من مجالاتها، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (7).

الجدول (7) الدرّجة الكليّة لتطبيق معلمي الصف السادس لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة اللاذقية

الرقم	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة التطبيق
1.	المجال الأول: مهارة التأمل والملاحظة	3.04	0.33	60.8%	2	متوسطة
2.	المجال الثاني: مهارة الكشف عن المغالطات	2.93	0.34	58.6%	3	متوسطة

مرتفعة	1	%78	0.46	3.9	المجال الثالث: مهارة الوصول إلى استنتاجات	3.
منخفضة	4	44.4%	0.26	2.22	المجال الرابع: مهارة وضع حلول مقترحة	4.
متوسطة		%60.4	0.21	3.02	الدرجة الكلية للاستبانة	

يلاحظ من الجدول رقم (7) أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتطبيق معلمي الصف السادس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة اللاذقية لمهارات التفكير التأملي بلغت (3.02)، وأهمية نسبية بلغت (60.4%)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وأتت مهارة الوصول إلى استنتاجات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.9)، وأهمية نسبية بلغت (78%)، وبدرجة تطبيق مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تركيز المحتوى العلمي للمادة العلمية على مهارة الاستنتاج من حيث البناء، وهذا ما يساعد المعلمين على استخدامها، من حيث التركيز على الأمثلة والوصول إلى نتائج واضحة وأتت مهارة التأمل والملاحظة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.04)، وأهمية نسبية بلغت (60.8%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الملاحظة تلعب دوراً فعالاً في الوصول إلى نتائج واضحة لذلك جاءت في الدرجة الثانية، من حيث تحليل الأفكار، وتحديد مكونات الموضوع، وخاصة أن المعلم يركز على ما سبق أكثر من عرض أشكال على المتعلمين، والطلب إليهم تمييز الشكل الذي يعبر عن الموضوع، فضلاً عن التركيز على الموضوع لكن دون الغوص في الجزئيات الدقيقة، تبعثها مهارة الكشف عن المغالطات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.93)، وأهمية نسبية بلغت (58.6%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود متسع من الوقت لدى المعلم للتركيز على التصورات الخاطئة في الموضوع، ولذلك ورد المجالان بدرجة تطبيق متوسطة، ثم مهارة وضع حلول مقترحة في المرتبة الرابعة والأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.22)، وأهمية نسبية بلغت (44.4%)، وقد ورد المجال بدرجة تطبيق منخفضة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم قدرة المعلمين على خلق مواقف تعليمية تتطلب منهم التفكير في المعلومات وهذه تحتاج إلى إعداد مسبق من المعلم خلال العمل على تكييف المحتوى وفق هذه المهارة، وهذا يدل على عدم امتلاك المعلم لهذه المهارة.

وهذه النتيجة لدرجة تطبيق المعلمين لمهارات التفكير التأملي جاءت بدرجة متوسطة وبذلك تختلف عن دراسة Abbas (2020) التي أثبتت أن درجة استخدام معلمي التربية الرياضية لمهارات التفكير التأملي جاءت مرتفعة، وتتفق مع دراسة Munsun (2021) التي أثبتت أن درجة استخدام المعلمين لأساليب التفكير التأملي أنت متوسطة.

وللوصول إلى معرفة درجة تطبيق معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لكل عبارة واردة ضمن كل مهارة من مهارات التفكير التأملي، تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، وضعت الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الملاحظة والتأمل في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يظهر الجدول رقم (8) درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الملاحظة والتأمل في مادة الدراسات الاجتماعية.

جدول (8): درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة الملاحظة والتأمل في الدراسات الاجتماعية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المرتبة	درجة التطبيق
4	أركز على الفكرة العامة للدرس مع الاهتمام بتحليل الأفكار .	3.85	0.77	77%	1	مرتفعة
1	أطلب من المتعلمين تحديد مكونات الموضوع إما برسم أو شكل .	3.73	1.01	74.6%	2	مرتفعة
6	أفسح المجال أمام المتعلمين لإعادة قراءة الأفكار التي قدموها .	3.34	0.81	66.8%	3	متوسطة
5	أعرض الأفكار على المتعلمين من جوانب عدة .	2.97	0.75	59.4%	4	متوسطة
3	أعرض أشكالاً على المتعلمين وأطلب منهم تمييز الشكل الذي يعبر عن الموضوع .	2.21	0.79	44.2%	5	منخفضة
2	أركز على أن يصف المتعلمون الأحداث مع الغوص في التفاصيل الدقيقة .	2.11	0.81	42.2%	6	منخفضة
	الدرجة الكلية لمهارة الملاحظة والتأمل	3.04	0.33	60.8%		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (8) أن درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الملاحظة والتأمل في مادة الدراسات الاجتماعية جاءت متوسطة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.04)، وبلغت الأهمية النسبية (60.8%)، وأتت العبارتان (أركز على الفكرة العامة للدرس مع الاهتمام بتحليل الأفكار، وأطلب من المتعلمين تحديد مكونات الموضوع إما برسم أو شكل) بدرجة تطبيق مرتفعة بمتوسطات حسابية بلغت (3.85)، و(3.73)، وبلغت الأهمية النسبية (77%)، و(74.6%) للعبارتين على التوالي، في حين أتت العبارتان (أفسح المجال أمام المتعلمين لإعادة قراءة الأفكار التي قدموها، وأعرض الأفكار على المتعلمين من جوانب عدة) بدرجة تطبيق متوسطة، بمتوسطات حسابية بلغت (3.34)، و(2.97)، وبلغت الأهمية النسبية (66.8%)، و(59.4%) للعبارتين على التوالي، أما العبارتان (أعرض أشكالاً على المتعلمين وأطلب منهم تمييز الشكل الذي يعبر عن الموضوع، وأركز على أن يصف المتعلمون الأحداث مع الغوص في التفاصيل الدقيقة)، فقد وردت بدرجة تطبيق منخفضة، بمتوسطات حسابية بلغت (2.21)، و(2.11)، وبلغت الأهمية النسبية (44.2%)، و(42.2%) للعبارتين على التوالي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلم في العملية التعليمية يركز على الفكرة العامة للدرس، وينطلق منها للأفكار الرئيسة، ويطلب من المتعلمين تحديد مكونات الموضوع بغية الوصول إلى نتيجة صحيحة، ولهذا جاءت مرتفعة، في حين جاء بند أعرض أشكالاً على المتعلمين بقصد تمييز الشكل الذي يعبر عن الموضوع، فبنظر المعلم طبيعة الدروس لا تسمح بذلك، فضلاً عن الغوص في التفاصيل الدقيقة التي جاءت منخفضة وقد يرجع هذا إلى الوقت الذي يضغط على المعلم من جهة وعدد المتعلمين المرتفع في صف دراسي واحد من جهة أخرى.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الكشف عن المغالطات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يظهر الجدول رقم (9) درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الكشف عن المغالطات في مادة الدراسات الاجتماعية.

جدول (9): درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الكشف

عن المغالطات في مادة الدراسات الاجتماعية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المرتبة	درجة التطبيق
7	أركز في أثناء شرحي على تحديد الجوانب غير الصحيحة في الموضوع.	3.73	0.52	74.6%	1	مرتفعة
11	أطلب من المتعلمين العمل على إيجاد الثغرات وإبرازها في الموقف التعليمي.	3.23	0.88	64.6%	2	متوسطة
8	أركز على المناقشات الجماعية في الكشف عن الأخطاء في الموضوع.	3.06	0.54	61.2%	3	متوسطة
10	أناقش المتعلمين في التصورات الخاطئة عن موضوع ما.	2.69	0.69	53.8%	4	متوسطة
9	أطلب من المتعلمين الاعتماد على خبراتهم السابقة لتحديد الأخطاء غير المنطقية.	1.92	0.66	38.4%	5	منخفضة
	الدرجة الكلية لمهارة الكشف عن المغالطات	2.93	0.34	58.6%		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (9) أن درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الكشف عن المغالطات في مادة الدراسات الاجتماعية جاءت متوسطة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.93)، وبلغت الأهمية النسبية (58.6%)، وأنت العبارة (أركز في أثناء شرحي على تحديد الجوانب غير الصحيحة في الموضوع) بدرجة تطبيق مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وأهمية نسبية بلغت (74.6%)، في حين أنتت العبارات (أطلب من المتعلمين العمل على إيجاد الثغرات وإبرازها في الموقف التعليمي، وأركز على المناقشات الجماعية في الكشف عن الأخطاء في الموضوع، وأناقش المتعلمين في التصورات الخاطئة عن موضوع ما) بدرجة تطبيق متوسطة، بمتوسطات حسابية بلغت (3.23)، و(3.06)، و(2.69)، وبلغت الأهمية النسبية (64.6%)، و(61.2%)، و(53.8%)، للعبارات الثلاث على التوالي، أما العبارة (أطلب من المتعلمين الاعتماد على خبراتهم السابقة لتحديد الأخطاء غير المنطقية)، فقد وردت بدرجة تطبيق منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (1.92)، وأهمية نسبية بلغت (38.4%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المحتوى العلمي للمادة الدراسية يعرض في طياته مواقف تتطلب من المتعلمين معرفة الخطأ الوارد في المواقف، (مثلاً درس التتم، واجباتي) والمعلم بدوره يلتزم بذلك في حال وجد. ولهذا جاءت بدرجة مرتفعة، في حين يرى المعلمون أنه ليس بالإمكان الاعتماد على خبرة المتعلمين السابقة، فالمعلم ينظر لنفسه على أنه المرجعية للمتعلمين في الحصول على المعلومات فضلاً عن الكتاب المدرسي، وقد يخشى المعلم أن يتشعب الموضوع ويضيع الهدف العلمي من الدرس لذلك أنتت بدرجة منخفضة.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الوصول إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يظهر الجدول رقم (10) درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الوصول إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية.

جدول (10): درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الوصول

إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المرتبة	درجة التطبيق
14	أطلب من المتعلمين تقديم أمثلة عن موضوع ما.	4.15	0.67	83%	1	مرتفعة
16	أنتقل من الكل إلى الجزء في أثناء عرض المعلومات.	4.11	0.77	82.2%	2	مرتفعة
12	أحدث المتعلمين على الوصول إلى نتائج واضحة.	4.08	0.61	81.6%	3	مرتفعة
17	أطلب من المتعلمين إعادة صياغة الأفكار بشكل متسلسل.	3.84	0.63	76.8%	4	مرتفعة
13	يهمني أن يعطي المتعلم المعلومة الصحيحة أكثر من كيفية الوصول إليها.	3.81	0.70	76.2%	5	مرتفعة
15	أعرض المشكلة على المتعلمين مع توجيههم لإيجاد فروض للحل.	3.44	0.72	68.8%	6	متوسطة
	الدرجة الكلية لمهارة الوصول إلى استنتاجات	3.9	0.46	78%		مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (10) أن درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الوصول إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية جاءت مرتفعة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.9)، وبلغت الأهمية النسبية (78%)، وأنت عبارات هذا المجال جميعها بدرجة تطبيق مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.81)، وأهمية نسبية تزيد على (76.2%)، جاء أعلاها على عبارة (أطلب من المتعلمين تقديم أمثلة عن موضوع ما)، وأدناها على عبارة (يهمني أن يعطي المتعلم المعلومة الصحيحة أكثر من كيفية الوصول إليها)، باستثناء العبارة (أعرض المشكلة على المتعلمين مع توجيههم لإيجاد فروض للحل)، فقد وردت بدرجة تطبيق متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وبلغت الأهمية النسبية (68.8%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلم في أثناء شرحه يركز على ذكر الأمثلة من قبل المتعلمين، ويستخدم الطريقة الاستنتاجية؛ بهدف الوصول إلى نتائج واضحة، ويركز المعلمون على إعادة صياغة الأفكار بشكل متسلسل، فهذه بنظرهم تعد تغذية راجعة وقد يكون هذا أحد أسباب أنها جاءت مرتفعة.

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة وضع حلول مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يظهر الجدول رقم (11) درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة وضع حلول مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية.

جدول (11): درجة تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارة وضع

حلول مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المرتبة	درجة التطبيق
13	أوجه المتعلمين إلى تقييم الموقف التعليمي وإصدار حكم بالحل المناسب.	2.50	0.81	50%	1	متوسطة
17	أفسح المجال أمام المتعلمين لطرح إجابات وتمحيصها في أثناء الموقف التعليمي.	2.47	0.76	49.4%	2	متوسطة
15	أطلب إلى المتعلمين طرح توقعاتهم عن أفضل الحلول للمشكلات.	2.45	0.62	49%	3	متوسطة
16	أطلب إلى المتعلمين اقتراح حلول للمشكلات المطروحة.	2.02	0.59	40.4%	4	منخفضة
12	أساعد المتعلمين في التوصل إلى استنتاجات للحلول المقترحة.	1.97	0.60	39.4%	5	منخفضة
14	أشارك المتعلمين في تحديد أفضل الحلول للموقف التعليمي.	1.89	0.58	37.8%	6	منخفضة
	الدرجة الكلية لمهارة وضع حلول مقترحة	2.22	0.26	44.4%		منخفضة

يتبين من الجدول رقم (11) أن درجة تطبيق معلمي الصف السادس الاجتماعية لمهارة وضع حلول مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية جاءت منخفضة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.22)، وبلغت الأهمية النسبية (44.4%)، وأنتت العبارات (أوجه المتعلمين إلى تقييم الموقف التعليمي وإصدار حكم بالحل المناسب، وأفسح المجال أمام المتعلمين لطرح إجابات وتمحيصها في أثناء الموقف التعليمي، وأطلب إلى المتعلمين طرح توقعاتهم عن أفضل الحلول للمشكلات) بدرجة تطبيق متوسطة؛ بمتوسطات حسابية بلغت (2.5)، و(2.47)، و(2.45)، وبلغت الأهمية النسبية (50%)، و(49.4%)، و(49%) للعبارات الثلاث على التوالي، في حين أنتت العبارات (أطلب إلى المتعلمين اقتراح حلول للمشكلات المطروحة، وأساعد المتعلمين في التوصل إلى استنتاجات للحلول المقترحة، وأشارك المتعلمين في تحديد أفضل الحلول للموقف التعليمي) بدرجة تطبيق منخفضة، بمتوسطات حسابية بلغت (2.02)، و(1.97)، و(1.89)، وبلغت الأهمية النسبية (40.4%)، و(39.4%)، و(37.8%) للعبارات الثلاث على التوالي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه المهارة قد يفتقدها المعلم فهي تتطلب من المعلمين إعادة بناء المحتوى العلمي على شكل مواقف تعليمية تحتاج إلى تفكير مرتفع، ويطلب إلى المتعلمين تحديد المشكلة، والعمل على إيجاد حلول، ومن ثم إعادة التدقيق في الحلول، وفحصها لتعرف مدى مناسبتها للموقف التعليمي، مع التركيز على أفضل الحلول، فضلاً عن توجيه المتعلمين إلى تحديد النتائج المتوقعة لهذه الحلول، وهذا سبب أنها جاءت بدرجة متوسطة إلى منخفضة.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث أن هناك تفاوتاً في درجات تطبيق معلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية؛ إذ جاء تطبيق المعلمين لمهارة الوصول إلى استنتاجات بدرجة مرتفعة، في حين جاء تطبيقهم لمهارتي التأمل والملاحظة، والكشف عن المغالطات بدرجة متوسطة، بينما جاء تطبيقهم لمهارة وضع حلول مقترحة بدرجة منخفضة.

وبناءً على النتائج المستخلصة من البحث قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

- تزويد معلمي الصف السادس بدليل يوضح كيفية استخدام مهارات التفكير التأملي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وتوجيههم إلى تطبيقها في التدريس بفاعلية.
- عقد دورات لتدريب معلمي الصف السادس الأساسي على تطبيق مهارات التفكير التأملي عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لأهميتها في تسهيل عملية تعليم وتعلم المتعلمين.
- إجراء دراسات وبحوث أخرى متعلقة باستخدام التفكير التأملي، واستخدامها في تنمية العمليات العقلية المختلفة في مراحل دراسية مختلفة، ومواد دراسية مختلفة.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث علاقة التفكير التأملي بمتغيرات مثل فاعلية الذات.

References:

- ABBAS, I. MOHAMMAD, N- *The degree of application of meditative thinking skills in teaching physical education in public schools in Nablus governorate from the point of view of physical education teachers*, Palestine technical university journal for research,2020,8(3) 61-73 (In Arabic)
- ABDUI WAHAB, F- *The effectiveness of using meta – cognitive strategies in the achievement of physics and the development of meditative thinking and the tendency towards their use among second- grade students of AL azhar secondary school*, scientific education journal,2005,8(43) 159-212(in Arabic)
- ABU DUHAIR, M.H- *The effectiveness of using the Adelson model for learning in developing concepts and meditative thinking skills in mathematics for ninth- grade students’* master’s thesis published by the Islamic university of Palestine college of education,2016,1-270
- AKDEMIR, E- *Investigating the meditative thinking skills of students for problem solving*. Journal of educational,2018, vol 1, 774-780
- AL DAHAM, E.E- *The effect of using mind maps on development meditative thinking skills in history for ninth-grade students*, journal of educational sciences,2018,3(1)313-338(in Arabic)
- AL GATRAWY, A- *The effect of using the similarities strategy on developing science processes and meditative thinking skills in science for eighth graders the Islamic university of Gaza* published master’s thesis,2010, 1-252(in Arabic)
- AL HAFNAAWI, E.A. ABU ALKHAIR, E. SULEIMAN, A- *The effectiveness of a proposed training program based on micro- teaching in developing the meditative thinking skills of student teachers in faculties of education*, journal of Arab studies in education and psychology,2015(186)1-66(in Arabic)
- AL HAMMAD, A. H- *Educational philosophy and the future national strategy for educational in Syria* educational development conference Syrian, (2019, the ninth month),1-8 (in Arabic)
- AL KATHIRI, R. ALNADHIR, M- *Thinking about what it is dimension- its types its importance*,2000, twelfth congress,11-33
- AL MAAYTAH, M- *The meditative thinking skills included in life science books for the ninth and tenth- grades at the upper basic stage in Jordan*, journal of educational and psychological science,2020,4(2) 1-17 (in Arabic)
- AL NAJDI, A.A- *Critical thinking skills in social studies curricula in basic educational in the sultanate of Oman and the extent to which students are familiar with them* Egypt Assiut university,2005,145-177
- AL RUFUE, M- *The degree of availability of meditative thinking skills and their relationship to academic achievement among tenth- grade students in Jordan*, journal of the faculty of education,2017(174)721-752 (in Arabic)
- AL ZUBAYDI, M. A- *The effect of the (swom) strategy on developing the meditative thinking skills of secondary students in AL- Qunfudah governorate UMM*, journal of educational and psychological sciences, 2019, 10(2) 394-420 (in Arabic)

- BOGHOUS, K- *Critical thinking skills included in science books for the preparatory stage in the kingdom of Bahrain*, journal of educational sciences,2009,5(4) 293-307(in Arabic)
- BOGHOUS, K- *The relationship of meditative thinking with the teaching per formance of student teachers, majoring in science and mathematics,the international*, journal of educational research, UAE university,2017,41(1) 39-65(in Arabic)
- DAVOUDI, M- *The interplay between meditative thinking and language achievement: a case of Iranian EFL learners. Language teaching research quarterly*, 2020, 18 pp. 70-80
- DEMIREL, M- *A study on the relationship between meditative thinking skills towards problem solving and attitudes towards mathematics. Social and behavioral sciences*,2015, vol 197,2086-2096
- EAYASIRIH, E- *The effect of using the conceptual maps strategy in the acquisition of concepts of jurisprudence and the development of meditative thinking among sample of middle school students in the kingdom of Saudi Arabia*, An-Najah university journal for research, 2015,29 (8) 1434-1461
- GRIFFITH, B. & FRIEDEN, G- *Facilitating meditative thinking in counselor education counselor education and supervision*. 2000,40(2) 72-89
- HARIZI, M- *Acritical study of some descriptive approaches and topics in social, educational and psychological research*, journal of humanities and social sciences,2013 (13) 1-34
- HATTON, N & SMITH, D- *Reflection in teacher education: towards definition and inplementation teaching and teacher education*,1995, 11(1)33-49
- IBRAHEEM, H- *The effectiveness of a teaching program based on the use of modified learning cycle and wheatley strategies in raising the level of academic achievement and developing meditative thinking skills in science*, Damascus university,2015,1-261
- JUMEA, D.A.- *The effect of employing driver’s model on developing meditative thinking skills and scientific inquiry in science for the ninth- grade female student’s*, published master’s thesis Islamic university of Gaza,2016,1-201
- KEMBER, D., LEUNG, D., JONES, A., LOKE,A., MCKAY,J., SINCLAIR, K., TSE, H., WEBB,C., WONG, F., WONG, M.& YEUNG, E- *Development of a questionnaire to measure the level of reflective thinking. Assessment & evaluation in higher education*, 2000, 25(4) 381- 393
- KISH, C.K & SHEEHAN, J. K- *Portfolios in the classroom: velicles for developing meditative thinking*. High school journal, 1997, 80(4) 7-254
- MAHASNEH, A- *The relationship between meditative thinking and learning styles among sample of Jordanian university students*. Journal of education and practice, 2013, 4(21) pp.1735- 2222
- MASEUD, R.J- *The effectiveness of using historical documents in teaching the unit of the rightly guided caliphs in developing critical thinking among middle school students*, faculty of education Zagazig university (without date),83-103
- MUNSUN, Z- *The degree to which secondary school science teachers practice methods of developing meditative thinking from the point of view of principals and supervisors in the Ramtha district, international*, journal of educational and psychological studies,2021(14) pp.306-329(in Arabic)

- NORTON, J- *“Locus of control and meditative thinking in preservice teacher.”* Education, 1997, 117(3) pp. 395- 430
- OBEIDAT, L- *The reality of contemplative practices and their impact on achievement motivation among teachers of the upper basic stage in Irbid governorate an- NAJAH university*, journal for research and human sciences,2017, pp.83-103 (in Arabic)
- ORABI, E- *The reality of teaching Islamic education teachers at the secondary stage of reflective thinking*, journal of educational and psychological sciences, 2018, 31(12) pp.2275- 2300 (in Arabic)
- PACHECO, A. Q- *Meditative teaching and its impact on foreign language teaching. Revisit electronica actualidades investigative in education internal*,2005,1-19
- PHAN, H- *Achievement goals, the classroom environment, and meditative thinking: Aconceptual framework.* Journal of research in educational psychology,2008, 6 (3) 571-602
- PHAN, H- *Examination of student learning approaches, meditative thinking and epistemological beliefs: Alaten variables approach.* Journal of research in educational psychology, 2006, 4 (3) pp. 577- 610
- PHAN,H- *Meditative thinking, effort, persistence, disorganization, and academic performance.* Journal of research of educational psychology, 2009,7(3),927-952
- SHOON, A- *The meditative practioner: how professional thinking action.* educational psychology,1987, Journal 21(19) pp.98-130
- TILLMA, C- *Mentoring, meditative and reciprocal.* Journal theory in to practice,2003, 42(3) pp.226-233
- ZAYTUN, H. ZAYTUN, K. A- *Learning and teaching from a constructivist perspective,* (1) stedition, 2003,1-159.